السنة اليهودية

كل عطلة لها طابعها الخاص الذي يتميز بالوقت من السنة، ومضمون الاحتفال، والطقوس والطعام والعادات الخاصة باليوم. هل لديك عطلة مفضلة؟ وإذا كان الأمر كذلك، لماذا هذا اليوم بالذات؟

يصادف رأس السنة اليهودية، روش هاشاناه، في الأول من تيشري، لذلك يتم الاحتفال به في الخريف. وهو يمثل بداية سنة يهودية جديدة. كما أنه يمثل بداية الأيام العشرة للتوبة، والتي تنتهي في يوم الغفران في العاشر من تيشري. إنه وقت للتأمل الداخلي، لفحص مسار المرء في الحياة على مدى الاثني عشر شهرًا الماضية، ولكن ليس هذا فقط. على الرغم من الطبيعة الجدية لهذه الأعياد، إلا أن العديد من البالغين يستمتعون بهذا الوقت لأنه يدفعهم إلى التوقف والتصحيح على الرغم من وتيرة الحياة اليومية المحمومة والسريعة. ينصب التركيز الرئيسي هنا على العلاقات مع الآخرين داخل الأسرة ودائرة الأصدقاء والمحيط الشخصي. تهدف العديد من العادات (بطاقات المعايدة والمصالحة) إلى تحسين العلاقات. تكون وجبات الطعام في روش هاشانا احتفالية واجتماعية للغاية، حيث تجمع دائرة كبيرة من العائلة والأصدقاء. بالنسبة لأولئك الذين يصومون في يوم الغفران، فإن وجبات الطعام قبل بدء الصوم العائلي وبعد انتهائه لها أيضًا طابع حميمي.

بعد يوم كيبور بفترة وجيزة، تستمر الاحتفالات. يبدأ عيد المظال، وهو عيد المظال الذي يستمر أسبوعًا، في 15 تشرين الثاني (نوفمبر). وعادة ما تقوم المجتمعات المحلية بنصب مثل هذه الأكواخ من أوراق الشجر بجوار المعابد ودور المسنين والمدارس ورياض الأطفال. يتم تزيين هذه الأكواخ بالألوان بالفاكهة والأكاليل والرسومات، ولكن السمة الرئيسية لها هي السقف الذي يجب أن يكون نافذًا ويتكون فقط من الأغصان وأوراق الشجر. هذا هو المكان الذي يتم فيه تناول وجبات الطعام أو تنظيم المناسبات المجتمعية. لماذا يقوم عدد قليل من اليهود ببناء سكة خاصة كمسكن مؤقت خلال هذه الفترة؟ من ناحية، يرجع ذلك إلى خطوط العرض المحلية، حيث يجعل الطقس الخريفي، الذي غالبًا ما يكون باردًا وممطرًا، من المستحيل تناول الطعام أو حتى النوم في كوخ من أوراق الشجر. ومن ناحية أخرى، في شقة في المدينة، لا تتاح الفرصة للكثير من الناس للقيام بذلك أو يخافون من "إظهار أنفسهم" كيهود أمام جيرانهم.

ينتهي سوكوت في اليوم الثامن بعيد شميني عزيريت، الذي يندمج في اليوم التالي بعيد فرحة التوراة، عيد شمشاط توراة، في اليوم التالي. في هذا اليوم، تحتفل المعابد اليهودية بإتمام دورة قراءة أسفار موسى الخمسة لمدة عام بقراءة الإصحاح الأخير بشكل

احتفالي ثم البدء فورًا من البداية بقصة الخلق. هذه خدمات كنيس مبهجة للغاية حيث يرقص الناس مع لفائف التوراة، وهناك وابل من الحلوى والعديد من البركات.

في أشهر الشتاء المظلمة، يضيء عيد الأنوار هانوكا أرواح الناس. فهو يحيي ذكرى انتصار المكابيين على المحتلين الهلنستيين وإعادة تكريس هيكل أورشليم. تذكارًا للمعجزة التي قيل إن إبريقًا صغيرًا من الزيت كان كافيًا لإبقاء شمعدان الهيكل الكبير مشتعلًا ليس فقط ليوم واحد بل لثمانية أيام، يُضاء نور آخر على شمعدان حانوكا كل مساء لمدة ثماني ليالٍ. ويرافق ذلك الغناء، والكثير من الطعام المخبوز بالزيت، وعادةً ما يكون ذلك مصحوبًا بالغناء، والكثير من الطعام المخبوز بالزيت، وعادةً ما يكون فطائر البطاطس والسوفجانيوت ("الكعك")، ولعب لعبة الدريدل وتقديم الهدايا للأطفال. توضع شمعدانات الهانوكيوت، وهي الشمعدانات الخاصة ذات الثمانية أفرع، في النافذة لإخبار العالم بهذه المعجزة. في السنوات الأخيرة، أدى هذا الأمر إلى ظهور عادة إضاءة شمعدان هانوكيوت كبير في ساحات المدن بحضور رؤساء البلديات والسياسيين وعامة الناس للتأكيد على أن الجالية اليهودية هي أيضًا جزء من المجتمع الألماني.

يصادف أيضًا عيد "تو بشفات"، السنة الجديدة للأشجار، في منتصف فصل الشتاء في 15 شفات. في إسرائيل، تزهر أولى الأشجار والشجيرات في هذا الوقت بالفعل، وتُزرع الأشجار أيضًا في هذا اليوم.ولكن في هذا البلد، فإن طقس "تيكون" أو عيد الفصح، الذي أسسه المتصوفون اليهود، هو الوحيد الذي يتم الاحتفال به في هذا البلد، حيث يتم خلاله تناول العديد من الفواكه والمكسرات المختلفة، وشرب النبيذ وتلاوة النصوص والأغاني حول أهمية الأشجار.أصبح هذا العيد في السنوات الأخيرة مناسبة لزيادة الوعي العام بالقضايا البيئية والمسؤولية تجاه البيئة.

في 14 آذار، في فبراير/مارس، يتم الاحتفال بعيد المساخر، وهو عيد البوريم الذي يحيي ذكرى خلاص المجتمع اليهودي في بلاد فارس من الإبادة القاتلة. وهو يستند إلى قصة سفر أستير التوراتي ويُحتفل به بأسلوب الكرنفال مع ارتداء الأزياء والكثير من الصخب. عادةً ما يكون العيد المفضل للأطفال، ولكن الكبار أيضًا يستمتعون به، حيث أن تناول الكحول والطعام الجيد هو أحد وصايا هذا العيد.

بعد أربعة أسابيع، يأتي عيد الفصح، وهو الاحتفال الذي يستمر ثمانية أيام بالخروج من مصر، والذي ربما يكون له التأثير الأكبر على الحياة اليومية لمعظم الأسر اليهودية. استعدادًا لذلك، يتم تنظيف المنزل بالكامل وإزالة المعكرونة. وبدلاً من ذلك، لا يؤكل سوى الخبز "غير المختمر" (الماتساه) والمخبوزات المصنوعة من وجبة الماتساه. ولليهود المتدينين أوانٍ فخارية خاصة بهم لعيد الفصح،

والتي تحل محل الأدوات المنزلية المعتادة خلال فترة العيد. يبدأ العيد بعيد الفصح، وهي وجبة تستمر عدة ساعات وتتبع تسلسلًا محددًا. يتم تلاوة الهاجادا، وهي عبارة عن إعادة سرد لسفر الخروج مع أطباق رمزية وأغاني ونصوص وتفسيرات تقليدية وحديثة، بحيث يشعر كل شخص وكأنه قد غادر مصر بنفسه، من العبودية إلى الحرية. عيد الفصح هو حدث مع العائلة والأصدقاء، ومن المعتاد في المجتمعات اليهودية في ألمانيا الاحتفال به في أمسيات عيد الفصح الجماعية من أجل جعل هذه التجربة ممكنة للجميع.

يرتبط عيد الفصح وعيد شافوعوت الذي يليه في 6/7 سيفان برابطة عيد العمر. تربط هذه الأيام الخمسين بين عيد التحرر من العبودية وعيد نزول التوراة في سيناء. في مركز القداس هو قراءة هذا الحدث مع الوصايا العشر (سفر الخروج 19-20)، بينما يدور الاحتفال بالطعام حول أطباق الألبان وكعكة الجبن والفطائر المحشوة باللبن الرائب وغيرها الكثير. وتكريمًا لهدية التوراة، تنظم المعابد اليهودية "تيكون"، وهي ليلة تعليمية، حيث تتم دراسة النصوص التوراتية والحاخامية حتى وقت متأخر من الليل أو حتى صباح اليوم التالي، أو تُعقد محاضرات حول مواضيع يهودية أخرى.

يقع يوما صوم 17 تاموس و9 آف، اللذان يخلدان ذكرى خراب مدينة وهيكل أورشليم، في أشهر الصيف. وقد تم تنفيذه في تيشع بياف (9 آف)، الهيكل الأول عام 587 قبل الميلاد على يد البابليين، والهيكل الثاني عام 70 ميلادية على يد الرومان. إنه يوم حزين، ويُعرف أيضًا باسم "الصوم الأسود"، لأنه يتم الامتناع عن الطعام والشراب لمدة 25 ساعة، ويتم إطفاء الأنوار في المعابد ويجلس الناس على المقاعد أو على الأرض. يتم أداء العديد من ترانيم الحداد، كما تُتلى مراثي إرميا بلحن حزين معين. على مر القرون، أضيفت نصوص وأغانٍ عن الاضطهاد اللاحق للجماعات اليهودية إلى القصائد الليتورجية القديمة عن دمار الهيكل. كما تُتلى أيضًا قصائد ومذكرات عن المحرقة، ومن المحتمل أن تنضم إليها قريبًا نصوص عن 7 تشرين الأول 2023.